بحوث التفسير الموضوعي

في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية

دراسة ونقد

مقدم لمؤتمر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم "واقع وآفاق"

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة

الباحث

عادل عبد اللطيف رجب عبد العاطي

مدرس مساعد بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر

Adel714@hotmail.com

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، و نستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالي من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله ، أرسله ربه بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره الكافرون، وبعد:

فالقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد ، أنزله الله تعالي علي نبيه محمد ﷺ ليخاطب الكيان الإنساني كله ، فهو يخاطب في الإنسان عقله وقلبه ووجدانه ، فيضئ العقل ، ويمتع الوجدان، ولذلك كان أولى ما تُنفق في تحصيله الأعمار، ويُستهان من أجله بالأخطار كتاب الله ﷻ لأنه أعظم الكتب قدراً ، وأجلها فائدة ، وأعمها نفعاً ، وأكثرها وضوحا وبياناً، وقد جعل الله تعالي معجزة هذا الكتاب معجزة قائمة علي امتداد الزمن ، كلما ظن قوم أنهم وصلوا إلي سر إعجازه؛ جاء آخرون من بعدهم يبينون سرا آخر من أسراره ، فعطاؤه متجدد ، يأخذ منه كل جيل بقدر طاقته ، وكل إنسان بمستوي فهمه، ولذا أقبل المسلمون من قديم الأزل عليه بكل طاقاتهم، يحاولون الكشف عن أسراره ، وكان من العلوم القرآنية التي أخذت جانباً كبيراً من جهود علماء المسلمين علم التفسير الموضوعي وهو علم جليل الخطر والأثر ، عظيم الفائدة في الكشف عن حقائق القرآن الكريم ، وتجلية وجوه إعجازه في موضوعاته التي شملت شئون الدين والدنيا والآخرة.

وقد نبتت بذور هذا العلم علي عهد رسول الله ﷺ مع تنزل القرآن الكريم نفسه، فهناك آيات قرآنية لا يفهم المراد منها إلا بالنظر في آيات أخري، فمثلاً قول الله عز وجل: ﴿ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (1) لا يفهم المراد من قوله ﴿ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ إلا بالرجوع إلي ما نزل قبل هذه الآية في قوله تعالي ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ ﴾(2) وما نزل بعد ذلك في قوله﴿ .حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِه ﴾

---

(1) المائدة آية:1

(2) الأنعام آية: 145

(3) وكان إذا أُشكل علي صحابة رسول الله ﷺ شيء من معاني القرآن الكريم أحالهم ﷺ علي القرآن الكريم ليقابلوا آياته ببعضها، ويؤكد هذا قول عبد اللَّهِ ﵁ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلۡمٍ ﴾ (4) شَقَّ ذلك على الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قال ليس ذلك إنما هو الشِّرْكُ أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال لُقْمَانُ لِابْنِهِ وهو يَعِظُهُ ﴿ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾(5)

وفي عهد الصحابة رضوان الله عليهم يضع علي ﵁ بعقليته المتميزة وفكره المتعمق لبنة من لبنات التفسير الموضوعي حيث كان يجمع الآيات ذات الموضوع الواحد ويستخلص منها حكما صادقا يفسر فيه القرآن بالقرآن ، روي أن عثمان ﵁ قد أتي بامرأة قد ولدت في ستة أشهر، فأمر بها أن ترجم فقال علي بن أبي طالب ﵁ ليس ذلك عليها قال الله تبارك وتعالى ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهۡرًا ﴾(6) وقال تعالى ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَـٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (7) فالرضاعة أربعة وعشرون شهرا والحمل ستة أشهر، فأمر بها عثمان أن ترد فوجدت قد رجمت(8)

كان هذا هو حال التفسير الموضوعي علي عهد رسول الله ﷺ وعهد أصحابه الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم ، أما التفسير الموضوعي بالصورة المعهودة المعروفة الآن فلم يظهر إلا في العصر الحديث مقترناً وممتزجاً بالتفسير الأدبي، فهو تفسير تظهر فيه ذاتية المفسر وشخصيته وملكته الأدبية، وقدرته علي بلورة الأفكار ، وتقديم التصورات الممكنة ، والمحتملة ، والجائزة ، في غلاف شفاف من الأسلوب الأدبي المؤثر المحرك لمشاعر القارئ أو السامع ووجدانه، وهو يعتمد علي التفنن في استجلاء مكامن علوم البلاغة لإظهار ما يؤديه من جمال التصوير وروعة التعبير في إطار من حسن العرض

---

(3) المائدة آية : 3 .

(4) الأنعام آية : 82 .

(5) لقمان آية: 13 صحيح البخاري باب قول الله تعالي ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَـٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ ﴾ 1262/3 حديث رقم(3246).

(6) الأحقاف آية : 15.

(7) البقرة آية:233.

(8) سنن البيهقي الكبري 442/7 كتاب العدد باب ما أقل في أقل الحمل.

، وكمال التحليل ، وجودة التعليل ، وقد بدأ هذا اللون من التفسير في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً بجهود عالم جليل هو الشيخ محمد عبده، فقد حاول علي هدي قراءاته لابن تيمية أن يعرض تفسيراً دقيقاً للجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهو جزء عم، أخلاه من كل الشوائب العقدية والإسرائيلية ، ومكن فيه لرفض البدع والخرافات، واستخدم الفكر الحر، في فهم معاني القرآن، وما دعا إليه من الرقي الروحي، والنهوض بالمجتمع، في أسلوب أدبي ناصع ، وبتحليل علمي دقيق"(9)

ورغبة مني في المساهمة في المشاركة في مؤتمر التفسير الموضوعي الذي تنظمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة كانت هذه الدراسة الموسومة بـــ **(بحوث التفسير الموضوعي في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية دراسة ونقد)** والتي تتكون بعون الله تعالى وتوفيقه من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: فأبين فيها أهمية هذه الدراسة وهدفها ، وخطتها، ومنهج البحث فيها.

والمبحث الأول بعنوان: **منهجية البحث في الموضوع القرآني**، ويتكون من أربعة مطالب: **المطلب الأول**:التعريف بالتفسير الموضوعي، و **المطلب الثاني**:أهمية التفسير الموضوعي وحاجة الأمة إليه، و**المطلب الثالث**: ألوان التفسير الموضوعي، و **المطلب الرابع**: ملامح منهجية البحث في الموضوع القرآني.

والمبحث الثاني بعنوان: **بحوث التفسير الموضوعي في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية دراسة ونقد**، وأقوم فيه برصد هذه البحوث، ثم دراسة مدى التزام كل بحث منها بمنهجية البحث في الموضوع القرآني التي بينتها في المبحث الأول، وأردفت ذلك **بخاتمة** بينت فيها أهم نتائج البحث.

---

(9) ينظر: دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني د/أحمد جمال العمري ص56.

المبحث الأول

منهجية البحث في الموضوع القرآني

المطلب الأول:التعريف بالتفسير الموضوعي:

مصطلح التفسير الموضوعي مركب من جزأين التفسير ، والموضوعي

أولاً: مدلول كلمة التفسير:

التفسير في اللغة: يطلق علماء اللغة كلمة "التفسير" علي معني الإيضاح والتبيين ، إذ أن مادة الفاء والسين والراء تدل علي بيان الشئ وإيضاحه(10) وهو مأخوذ من الفسر وهو الكشف والبيان ، يقال: فسرت الشئ فسراً أي: بينته وأوضحته والتثقيل للمبالغة وقيل: مأخوذ من التفسرة وهي البول الذي يستدل به علي المرض وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه علي علة العليل ، فكما أن الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المريض فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية وقصصها ومعناها والسبب الذي أنزلت فيه(11)

وفي الاصطلاح: عرفه العلماء بتعريفات كثيرة، وهي إن اختلفت في اللفظ فهي متحدة في المعني والهدف، فهي تلتقي في أن علم التفسير : علم يبحث فيه عن مراد الله تعالي بقدر الطاقة البشرية ، فهو يشمل كل ما يتوقف عليه فهم المعني وبيان المراد.

وفيما يلي ذكر أهم هذه التعريفات:

- التفسير: علم يبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالته علي مراد الله تعالي بقدر الطاقة البشرية.(12)
- أو هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك(13)

---

(10) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين لابن فارس 504/4 .

(11) ينظر:المصباح المنير للرافعي ص472، ولسان العرب لابن منظور 3413/5، والبرهان في علوم القرآن للزركشي 147/2.

(12) منهج الفرقان في علوم القرآن للشيخ محمد علي سلامة ص6.

(13) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي 10/1.

- أو هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل علي نبيه محمد ﷺ ، وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ(14)

ثانياً: مدلول كلمة الموضوعي:

الموضوعي في اللغة: نسبة إلي موضوع مأخوذ من وضع بمعني أثبت وألزم ، قال ابن منظور:"وضع الشئ في مكان أثبته فيه"(15)

وفي الاصطلاح:القضية التي تعددت أساليبها وأماكنها في القرآن الكريم ، ولها جهة واحدة تجمعها ، عن طريق المعني الواحد ، أو الغاية الواحدة(16)

ثالثاً:مدلول التفسير الموضوعي:

عرف العلماء المحدثون التفسير الموضوعي بتعريفات متعددة ، وكلها تلتقي في النهاية حول جمع الآيات القرآنية التي تتصل بموضوع واحد اتصالاً قويا ولو من بعض الوجوه ، وتقليب الطرف في أنحائها حتي يتسني إخراج موضوع متكامل الأجزاء ، تام البنيان ، قائم الأركان مع الاستعانة بأحاديث الرسول ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين ، كأن يقال : الجهاد في القرآن ، أو المرأة في القرآن ، أو الصبر في القرآن ، إلي غير ذلك.

وفيما يلي ذكر أهم هذه التعريفات

- عرفه **الدكتور أحمد جمال العمري** بقوله: هو أن يعمد الباحث والناظر في القرآن إلي الآيات ، فيجمعها ، ويجعلها نصب عينيه ، وموجودة بين يديه ، ثم يقلب الطرف في أنحائها ، ويجيل الفكر في جوانبها ، ويكون منها الموضوع الذي تتصل به ، ثم يعمد إلي جوانب ذلك الموضوع ، ويجعله في إطار متناسب ، وهيكل متناسق ، ملوناً لنواحيه ، مبرزاً لمراميه ، حتي يكون هيكلاً تاماً ، فإن أعوزه كمال ذلك الموضوع إلي حديث جاءت به السنة حتي يكمل له هيكله ويتم له صرحه جاء به (17)

---

(14) البرهان في علوم القرآن للزركشي 13/1.

(15) لسان العرب لابن منظور 4859/6.

(16) المدخل إلي التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله ص 20.

(17) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني للدكتور أحمد جمال العمري ص43.

- وعرفه الدكتور/ زاهر بن عواض الألمعي بقوله: هو جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم المتعلقة بالموضوع الواحد لفظاً أو حكماً ، وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية مع الربط بينها لخدمة الموضوع الذي وردت فيه(18)

- إلا أن أوجز هذه التعاريف وأدلها علي المطلوب هو تعريف الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد الذي يعرفه بقوله:هو علم يبحث في قضايا القرآن الكريم ، المتحدة معني أو غاية ، عن طريق جمع آياتها المتفرقة ، والنظر فيها ، علي هيئة مخصوصة ، بشروط مخصوصة، لبيان معناها ، واستخراج عناصرها ، وربطها برباط جامع(19) وقد سمي التفسير الموضوعي بهذا الاسم نسبة إلي وحدة الموضوع الذي يعالجه(20)

المطلب الثاني : أهمية التفسير الموضوعي وحاجة الأمة إليه

إن أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان هي صناعة التفسير؛ لأن شرف الصناعة يكون بشرف موضوعها أو بشرف غرضها أو بشدة الحاجة إليها، والتفسير قد حاز الشرف من الجهات الثلاث، فموضوعه كلام الله تعالى، والغرض منه الوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى، وأما من جهة شدة الحاجة فلأن كل كمال ديني أو دنيوي عاجلي أو آجلي مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى(21)

والمسلمون في هذا الزمن يفتقرون إلي بحوثٍ علمية تنظم علاقتهم بربهم وبمجتمعهم وأسرهم ومتطلبات أنفسهم ولا شك أن ذلك يؤدي بالناس إلي أن يفهموا القرآن فيتبينوا اتصاله بواقع حياتهم حيث يرشدهم إلي الصالح منها ويجنبهم ما يكون حذراً لهم وعائقا عن طريق إسعادهم، ويمكن بيان أهمية التفسير الموضوعي من خلال النقاط التالية:

أولاً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم تفتح لنا باباً جديداً إلي حسن فهمه ومعرفة محتواه ، وهذا ما أشار إليه الإمام أبو الحسن الندوي في قوله"إن جمع الآيات المنثورة في المواضع المتفرقة من القرآن الكريم والتأمل وإمعان النظر فيها يفتح لنا باباً جديداً إلي معرفة القرآن وفهمه وإدراك محتواه"(22)

---

(18) دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم للدكتور زاهر بن عواض الألمعي ص11.

(19) ينظر: المدخل إلي التفسير الموضوعي ص 20، ومحاضرات في التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله ص11.

(20) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني للدكتور أحمد جمال العمري ص44.

(21) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 224/2.

(22) المدخل إلي الدراسات القرآنية لأبي الحسن الندوي ص11.

ثانياً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم تنأي بالمفسر عن الخطأ في فهم معاني القرآن الكريم ، وهذا ما ألمح إليه الشيخ محمود شلتوت بقوله"إن طريقة التفسير الموضوعي تضع المفسر أمام الموضوع الذي يريد أن يعالجه وجهاً لوجه ، فيفسر آيات القرآن ببعضها، وهذه أقوم طريقة لتفسير القرآن ، حتي إن الناظر في القرآن كثيراً ما يغيب عنه السر في آية معينة ، فإذا سمع زميلتها الواردة في نفس موضوعها علم ما غاب عنه وانكشف أمامه ما كان خافياً عليه"(23)

ثالثاً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم تعطي مجالاً جديداً لانتشار تعاليم هذا القرآن المجيد ، لأن التركيز علي موضوع واحد وتتبع مواضعه في القرآن يوفر له من العناية والبيان ما لا يتوفر له لو ألقي الضوء عليه في أثناء التفسير العام

رابعاً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم تفسح المجال للمتخصصين في العلوم المختلفة ليبرز كل واحد منهم ما يتعلق بدراسته من القرآن بصورة أعمق وأكثر وضوحا مما لو تناوله غيره.

خامساً: الدراسات الموضوعية للقرآن تكشف النقاب عن لون جديد من ألوان إعجازه، يتمثل في سعة ما احتوي عليه من موضوعات قيمة تعد بالمئات بل الآلاف ، مع أنه كتاب محدود الصفحات أتي به رجل أمي لا يقرأ ولا يكتب(24)

سادساً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم أساس التأصيل للدراسات القرآنية وعرضها أمام الباحثين عرضاً قرآنياً علمياً منهجياً ، كما أنها أساس تصويب هذه الدراسات وحسن تخليصها مما طرأ عليها من مشارب وأفكار غير قرآنية

سابعاً: الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم تعتبر المورد والينبوع الذي يعتمد عليه الدعاة والوعاظ في مجال عملهم فيستمدون منه مواضيعهم الكاملة التي تطرح علي الناس

المطلب الثالث : أنواع التفسير الموضوعي

إن المطلع علي الكتب التي ألفت في هذا الفن يجد أن العلماء ذكروا نوعين لهذا اللون من التفسير:

---

(23) ينظر: الإسلام والعلاقات الدولية، الشيخ محمود شلتوت ص11،12.

(24) ينظر: الصبر في القرآن للدكتور يوسف القرضاوي ص4.

النوع الأول : أن يجعل الباحث كل سورة من السور القرآنية وحدة متكاملة هدفها واحد ، فينظر إليها نظرة شمول وإحاطة وإن تعددت الموضوعات الواردة فيها ، فيقال مثلاً: سورة البقرة هدفها تنظيم المجتمع الإسلامي في صورته المثالية ، ثم سوق الموضوعات التي وردت فيها لخدمة هذا الهدف ، وكذلك سورة آل عمران هدفها إرساء معالم الألوهية وإثبات الوحدانية لله ﷻ ، وكذلك سورة النساء تهدف إلي تنظيم تشريعي يتصل بالأسرة وحقوق النساء ، وهكذا في كل سور القرآن .

وأوافق الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد في أن هذا اللون من التفسير يدخل ضمن الدراسات القرآنية ، وليس في التفسير الموضوعي ، لأن موضوعه وهو هدف السورة المتعددة الآيات أمر التماسي اجتهادي تختلف فيه الأنظار ، فكيف تصنف الآيات في السورة علي هدف مختلف في تحديده ، وكيف يقوم التفسير علي الاحتمال مع أن الأصل في التفسير الموضوعي أن يقوم علي أساس النصوص ذاتها ، أومعانيها المتحققة(25)

النوع الثاني: أن يجمع الباحث الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع معين في القرآن كله ويقوم بترتيبها حسب النزول ، مع الوقوف علي أسباب النزول ، لأن سبب النزول طريق قوي في فهم معني النص القرآني مع الربط بينها بما يخدم الموضوع المتحدث عنه.(26)

وإذا أطلقت كلمة التفسير الموضوعي لم يفهم منها إلا هذا اللون ، وهو بحث موضوع من موضوعات القرآن الكريم علي مستوي القرآن كله ، ولذا سيقتصر الحديث في الصفحات القادمة علي هذا اللون دون غيره.

المطلب الرابع: المنهج الواجب اتباعه في تفسير الموضوع القرآني

التفسير الموضوعي كعلم مستحدث يحتاج إلي منهج يوضح معالمه ويحدد أبعاده ، حتي يستطيع الباحث من خلاله أن يصل إلي هدفه ومبتغاه ، لأنه إذا تُرك الأمر خاضعاً للتجارب الشخصية والممارسات العفوية ، فإن الخوض فيه لن يؤتي بثماره المرجوة ، وهذا المنهج له قيمة علمية كبيرة ، خاصة في مجال البحوث العلمية ، التي تعالج

---

(25) ينظر: المدخل إلي التفسير الموضوعي ص 25، ومحاضرات في التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ص 17، 18.

(26) ينظر: المدخل إلي التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ص 25، والتفسير الموضوعي لآيات المواريث للدكتور رضا عبد المجيد ص 22، ودراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم للدكتور زاهر الألمعي ص26.

موضوعاً واحداً من الموضوعات التي تخدم المجتمع الإسلامي ،سواء من حيث العبادة، أو العقيدة ، أو التشريع ، أو المعاملات ، فيظهر الموضوع المدروس في مظهر الشمول والموضوعية ، حاوياً كل ما جاء في القرآن الكريم ، وهذا المنهج يتمثل في عدة خطوات يمكن بيانها فيما يأتي:

أولاً: المعرفة الدقيقة لمعني التفسير الموضوعي ، حتي يكون الباحث قادراً علي التمييز بين هذا المصطلح وما يخالطه من دراسات أخري ، فيتضح له عمله من أول الطريق ، وبذلك يتجنب الأخطاء التي يقع فيها كثير من الباحثين حين يكتبون تحت هذا العنوان ما لا يمت إليه بصلة

ثانياً: تحديد الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً.

ثالثاً: وضع عنوان للبحث مقتبس من ألفاظ القرآن أو منتزع من معانيها دال عليه ، فلا يجوز ألبتة ترك اللفظ القرآني إلي غيره من المصطلحات الشائعة بين الناس ، فلا يترك لفظ "الشورى" القرآني إلي لفظ آخر مرادفٍ أو مقاربٍ مثل الديمقراطية في القرآن، ولا يترك لفظ "الزكاة" إلي الاشتراكية أو الضريبة الاجتماعية ، ولا يترك لفظ التزكية للإنسان إلي لفظ التربية وهكذا.

رابعاً: جمع الآيات القرآنية التي يتناولها الموضوع القرآني مستعيناً علي ذلك بالحفظ وبالكتب التي عُنيت بجمع الآيات تحت عنوان واحد.

خامساً: ترتيب الآيات القرآنية حسب النزول ما نزل في مكة أولاً ثم ما نزل في المدينة ثانياً ، حتي يتسني له ظاهرة التدرج في التشريع الإلهي ، لا سيما إذا كان هذا الترتيب تظهر فيه الحكمة التربوية للتشريع الإلهي كالحديث عن الربا أو الخمر

سادساً: تفسير الآيات القرآنية تفسيراً تحليلياً يفهم منه الحكمة من إيراد الآيات ، مع تدعيم التفسير بالسنة النبوية وأسباب النزول وغير ذلك مما يحتاج إليه المفسر ، فالتفسير التحليلي ضروري للتفسير الموضوعي فهما يتعاونان ولا يتعارضان بل يتكاملان لخدمة النص القرآني وإنضاج علم التفسير كله .

سابعاً: التوظيف الأمثل للآيات القرآنية المندرجة تحت الموضوع القرآني فلا توضع آيات قرآنية تحت عناوين غير مناسبة لها .

ثامناً: إخراج موضوع البحث في صورة متكاملة تامة للبناء والإحكام مع طرح كل العقائد الفاسدة والمؤثرات الخارجية التي تغطي علي الهدف الأصيل من التفسير الموضوعي وهو إبراز محاسن القرآن وهداياته .

تاسعاً: إجادة ربط التفسير الموضوعي بالواقع للاستفادة منه في معالجة قضايا العصر وذلك في حدود العناصر القرآنية .

عاشراً: التقييد التام والكامل بقواعد وضوابط التفسير الموضوعي ، والتي من أهمها:

(1) الالتزام التام بعناصر القرآن التي استخرجها من النظر في الآيات القرآنية ، فلا يصح أن يضيف إليها عنصراً من أي مصدر غير القرآن الكريم ، لا من السنة النبوية أو اللغة أو ما تقتضية القسمة العقلية ونحو ذلك.

(2) التقييد التام بصحيح المأثور في التفسير وهذا أمر ضروري للمفسر الموضوعي حين يجمع الآيات ويصنفها في موضوعها ويستخرج عناصرها حتي يفسر الموضوع كله علي وجه صحيح لا اضطراب فيه.

(3) تجنب الحشو والاستطراد في التعليق ، لأن القصد من التفسير الموضوعي هو إبراز موقف القرآن ذاته من موضوعه ، فإذا استطرد المفسر وتوسع في التعليقات طغي ذلك علي العناصر القرآنية ، وخرج من نطاق التفسير الموضوعي إلي ما يسمي الدراسات القرآنية أو حول القرآن الكريم. (27)

***

---

(27) ينظر: دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني للدكتور أحمد العمري ص 73: 75، والتفسير الموضوعي للدكتور محمد القاسم ص 12:19، والمدخل إلي التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله ص57:74.

المبحث الثاني

بحوث التفسير الموضوعي في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية دراسة ونقد

وأعرض فيه لثلاثة أبحاث "**السجود وآثاره النفسية دراسة** قرآنية" للدكتور محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي "المجلد الثالث العدد الثاني"، "**الألوان ودلالتها في القرآن**" للدكتور سليمان بن علي بن عامر الشعيلي (المجلد الرابع العدد الثالث)، "**مكانة النبي ﷺ وخصائصه في سورة الأحزاب**" للدكتور عبد الله الخطيب (المجلد السادس العدد الأول) وعرضي لهذه الأبحاث ينحصر في نقاط ثلاثة: خطة البحث ، أهم مميزات البحث ، أهم الملاحظات التي أخذتها عليه .

البحث الأول: "السجود وآثاره النفسية دراسة قرآنية"

أولاً: خطة البحث:

اشتمل البحث علي مقدمة ومبحثين وخاتمة، وقد بين الباحث في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وخطته، **والمبحث الأول** في تعريف السجود ومكانته وأضربه وأصناف سجود الطوع. **وفي المبحث الثاني** رصد الباحث الآثار النفسية للسجود وهي الآثار التي تتمثل في نفي الشعور بالوحدة ، وعلاج الإحساس بالدونية وبضغط المعصية ، ودفع نزعة الغرور والكبر ، وإزالة ضيق الصدر ، وتقوية العزيمة للقيام بالأعباء الجسيمة ، وترسيخ الاستهانة بالبلاء والشدة.واشتملت **الخاتمة** علي أهم نتائج البحث وتوصياته

ثانياً :أهم مميزات البحث:

1. حدد الباحث الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً وجمع في بحثه كل الآيات القرآنية التي تخدم موضوعه.
2. استعان الباحث في تفسيره للآيات القرآنية بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين والمفسرين.
3. التزم المؤلف في بحثه بالعناصر القرآنية التي استنبطها بفهمه من الآيات القرآنية.
4. أخرج الباحث بحثه في صورة متكاملة يستفيد منها الفرد والمجتمع.

5. أجاد المؤلف في بحثه ربط القرآن الكريم بالواقع حتي يستفاد منه في معالجة قضايا العصر وذلك في حدود العناصر القرآنية .

ثالثاً:أهم الملاحظات على البحث:

1. عنون المؤلف بحثه بعنوان "السجود في القرآن دراسة قرآنية" ولو جعلها دراسة موضوعية لكان أشمل لأنه في هذه الحالة يكون دقيقاً في تضمين بحثه ضمن قائمة التفسير الموضوعي.

2. لم يحالف المؤلف التوفيق في إدراج بعض الآيات القرآنية تحت عناوين البحث فتحت عنوان "سجود التوبة والشكر" ذكر في البداية قول الله تعالي ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّـٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾(28) مع أن هذا الركوع مختلف فيه بين المفسرين هل هو سجود أو انحناء فقط أو يراد به الصلاة ، وقد ذكر المؤلف هذا الخلاف ، ثم عقب بذكر آيات أخري أصرح منها في الدلالة علي سجود التوبة والشكر كقول الله تعالي﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدًا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدًا ﴾ (29)

3. تطرق المؤلف في بحثه كثيراً إلي ذكر الخلافات التي تقع بين المفسرين في التفسير مما يجعل القارئ يغرق في هذه التفاصيل ، فتحت عنوان "أضرب السجود" ذكر سجود الطوع وسجود الكره ، وفي حديثه عن سجود الكره أطال في ذكر كلام للزجاج والنحاس ثم ذكر رد ابن عطية عليهما ثم رد هو علي ابن عطية مرجحاً ما قاله القرطبي في ذلك فامتلأ بحثه بالتعليقات والاستطرادات التي هي أبعد ما تكون عن المنهج الواجب نهجه في التفسير الموضوعي.

4. خلط الباحث سهواً في بحثه بين بعض أنواع السجود التي استنبطها بفهمه من القرآن الكريم فذكر بعض الآيات تحت نوع مع وجودها تحت نوع آخر مثال ذلك استدلاله بقول الله تعالي ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ﴾ (30) تحت

---

(28) ص آية: 24.

(29) البقرة آية : 58

(30) الانشقاق آية:21.

سجود الإذعان والتسليم ، مع أنه استدل بها تحت عنوان سجود العبادة وهي أصرح في ذلك.

***

البحث الثاني: الألوان ودلالتها في القرآن الكريم

أولاً خطة البحث:

اشتمل البحث علي تمهيد وأربعة مباحث، وقد تناول الباحث في التمهيد الحديث عن إعجاز القرآن وتأثيره علي النفوس ، ودور الصورة الجمالية في هذا التأثير، وفي **المبحث الأول:** تعريف اللون، وفي **المبحث الثاني:** تقسيم الألوان، وفي **المبحث الثالث:** تكلم عن تأثير الألوان علي النفس الإنسانية، وفي **المبحث الرابع:** استقرأ الآيات التي وردت فيها الألوان وقام بتفسيرها، ثم ختم البحث بخلاصة أثبت فيها أهم نتائج البحث.

ثانياً:أهم مميزات البحث:

1. حدد الباحث الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً .
2. أجاد الباحث في حصر الآيات القرآنية التي تتحدث عن اللون في القرآن ، سواء كان بمعني الجنس والنوع أو الصفة .
3. أجاد الباحث في عرض النتائج التي توصل إليها من خلال استقراء الآيات القرآنية التي تعرض لها .
4. أجاد الباحث في بحثه ربط القرآن الكريم بالعلوم الحديثة والواقع بما يخدم الموضوع المتحدث عنه .

ثالثاً:أهم الملاحظات علي البحث:

1. صدر المؤلف بحثه بتمهيد تحدث فيه عن الإعجاز الجمالي ، وهذا من ناحية لا علاقة له بعنوان البحث الذي يرمي في النهاية إلي عرض الآيات القرآنية التي تتحدث عن الألوان والوصول منها إلي نتائج تسهم في بيان عظمة القرآن الكريم واتساقه مع الفطرة ، ومن ناحية ثانية : أغلب الشواهد التي ساقها المؤلف تدل

في مجملها علي الإعجاز البياني وليس الإعجاز الجمالي ومن ناحية ثالثة : لم يحدد المؤلف كنه الإعجاز الجمالي الذي يتحدث عنه.

2. أقحم المؤلف في بحثه المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان "أقسام الألوان وصفاتها" وهذا بعيد كل البعد عن المنهج الواجب نهجه في التفسير الموضوعي ، لأنه من الواجب أن تكون عناصر البحث مستقاة من الآيات القرآنية بالإضافة إلي أن ما قاله أمور تقديرية تختلف فيها الأنظار وقد أقر هو بذلك.

3. أخطأ المؤلف في المبحث الثالث حيث صدر حديثه عن الألوان التي تبعث علي الراحة بكلام لعلماء النفس ، وكان من الأولي والأجدر به أن يبدأ باستعراض النصوص القرآنية ثم بعد ذلك يعضدها بما توصل إليه العلم والعلماء.

4. وقع المؤلف في المبحث الرابع في تناقض مع نفسه ، حيث ذكر أن الأصل في اللون الأبيض أن يكون محمودا ، إلا أنه قد يخرج عن ذلك فيكون مذموما وغير مستحسن واستدل علي ذلك بقوله تعالي في شأن يعقوب﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴾(31) وفي نهاية البحث ذكر أن هذه الآية لا تخرج عن الإطار العام لإيجابية هذا اللون

5. أسهب المؤلف في الاستدلال بالأبيات الشعرية بينما غض الطرف عن كثير من الأحاديث النبوية التي تؤكد صحة مدلول الآيات القرآنية فقد توصل المؤلف من خلال استقراء الآيات القرآنية إلي أن اللون الأبيض دلالاته إيجابية في القرآن الكريم وهذا ما أشارت إليه أحاديث رسول الله ﷺ عن ابن عباس ؓ أن رسول الله ﷺ قال" البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم ...."(32)

****

---

(31) يوسف آية: 84

(32) صحيح ابن حبان كتاب اللباس وآدابه، باب ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب إذ البيض منها خير الثياب. 242/12

البحث الثالث: مكانة النبي وخصائصه في سورة الأحزاب

أولاً خطة البحث:

اشتمل البحث علي تمهيد وقسمين تناول في التمهيد اسم السورة ومحورها، والقسم الأول بعنوان: مكانة النبي ﷺ ومنزلته في سورة الأحزاب وفيه خمسة مباحث، المبحث الأول:أوصاف النبي ﷺ في سورة الأحزاب، والمبحث الثاني:ولاية النبي ﷺ العامة علي المؤمنين، والمبحث الثالث:وجوب اتباع أوامر النبي ﷺ والنهي عن عصيانه، والمبحث الرابع: دلالة قصة زيد مع زينب رضي الله عنهما علي مكانة النبي ﷺ، والمبحث الخامس:دلالة أخذ الميثاق من النبيين علي مكانة النبي ﷺ.

أما القسم الثاني فعنوانه: خصائص النبي ﷺ في سورة الأحزاب وفيه تمهيد وستة مباحث، وقد تناول في التمهيد المراد بالخصائص وأشهر من ألف فيها، وفي المبحث الأول بين كون النبي ﷺ أسوة حسنة في كل شيء، وفي المبحث الثاني تحدث عن النبي ﷺ مع زوجاته وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول بعنوان: تخيير النبي ﷺ لزوجاته ودلالة ذلك علي مكانته، والمطلب الثاني بعنوان: بيان فضل نساء النبي ﷺ علي سائر نساء العالمين، والمطلب الثالث بعنوان: فضل آل بيته الكرام تكريماً للنبي ﷺ، وفي المبحث الثالث تحدث الباحث عن خصائص النبي ﷺ في أحكام الزواج، وتحدث في المبحث الرابع عن آداب دخول بيت النبي ﷺ وأمر أمهات المؤمنين بالحجاب، وفي المبحث الخامس عن تمييز النبي ﷺ بالصلاة عليه وأمر المؤمنين بذلك، وفي المبحث السادس عن اقتران أّذية الله تعالي بأذية الرسول ﷺ، ثم أنهي بحثه بخاتمة تناول فيها أهم ثمرات البحث ونتائجه.

ثانياً :أهم مميزات البحث:

1. حدد المؤلف الموضوع القرآني المراد بحثه تحديداً دقيقاً.
2. أجاد المؤلف في طرح عنوان البحث، وكان محددا جدا، وتجنب ما جرى عليه كثير ممن كتبوا في التفسير الموضوعي من محاولة وضع السورة القرآنية كلها تحت موضوع أو محور واحد.
3. أجاد المؤلف في تفسير الآيات التي عرض لها في بحثه تفسيراً تحليلياً ساهم في كشف الغموض عنها .

ثالثاً:أهم الملاحظات على البحث:

1. أخفق المؤلف في ترتيب بعض المباحث فكان من الواجب عليه أن يسير في عرض المباحث مع ترتيب آيات السورة القرآنية ، فالمبحث الخامس في القسم الأول والمعنون ب" دلالة أخذ الميثاق من النبيين علي مكانة النبي ﷺ" كان من الأفضل أن يقدم علي المبحثين الثالث والرابع وعنوانهما: وجوب اتباع أوامر النبي ﷺ والنهي عن عصيانه، ودلالة قصة زيد مع زينب رضي الله عنهما علي مكانة النبي ﷺ، لأن آيته تسبق آيات هذين المبحثين.
2. جاءت عناوين بعض المباحث غير محكمة الإحكام اللائق بالدراسات القرآنية عموما والدراسات الموضوعية خصوصاً ، فالمبحث الأول جاء تحت عنوان "**كون النبي ﷺ أسوة حسنة في كل شئ**" و كان الأولي أن يقال : **الخاصية الأولي وجوب التأسي و الاقتداء به**، وهكذا في بقية الخصائص لأن هذا المبحث يتحدث عن خصائص النبي ﷺ.
3. أسهب المؤلف في التعليق علي الآيات القرآنية التي ذكرها في بحثه ، الأمر الذي يوحي للقارئ أحيانا أنه يطالع بحثا في التفسير التحليلي وليس في التفسير الموضوعي.
4. لم يحالف المؤلف التوفيق في سرد بعض عناوين المباحث ، ففي المقدمة ذكر المبحث السادس تحت عنوان "**اقتران أذية الله تعالي بأذية الرسول ﷺ**" وجاء في ثنايا البحث المبحث السادس تحت عنوان "**اقتران أذية الرسول ﷺ بأذية الله تعالي**"، والعنوان الأخير هو الأليق لأنه يتحدث عن خصائص الرسول ﷺ.
5. حاول المؤلف إقحام بعض الأوصاف للنبي ﷺ ففي المبحث الأول والمعنون ب"أوصاف النبي ﷺ في سورة الأحزاب"ذكر وصف النبي ﷺ بالخشية الذي استنبطه من قول الله تعالي ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ ﴾ (33) ولو سار علي هذا المنهج لماذا لم يذكر من صفات النبي ﷺ المتوكل أخذاً من قول الله تعالي ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ (34) وقد جاء

---

(33) الأحزاب آية: 39.

(34) الأحزاب آية:3.

في السنة النبوية ما يدل علي وصف النبي ﷺ بهذه الصفة عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ قال لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رضي الله عنهما قلت أَخْبِرْنِي عن صِفَةِ رسول اللَّهِ ﷺ في التَّوْرَاةِ قال أَجَلْ والله إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ في الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا النبي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أنت عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّلَ ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ولا سَخَّابٍ في الْأَسْوَاقِ ولا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ الله حتى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إلا الله وَيَفْتَحُ بها أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا (35)

6. تطرق المؤلف إلي كثير من الاستطرادات والتعليقات التي هي أقرب إلي الحشو والإطالة ، ففي عرضه لأوصاف النبي ﷺ يكثر من ذكر أوصاف الأنبياء والمؤمنين الذين يشتركون معه في هذه الأوصاف .
7. لم يستقص المؤلف كل الآيات التي لها علاقة بعناوين بعض المباحث ، ففي المبحث الثالث والمعنون ب"**وجوب اتباع أوامر النبي ﷺ والنهي عن عصيانه** " أدار هذا المبحث علي قول الله تعالي ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ ﴾ (36) وغفل عن قول الله تعالي ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ (37)
8. اشتبه علي المؤلف بعض الآيات القرآنية فلم يحالفه التوفيق في التعليق عليها ، ففي المبحث الخامس من القسم الأول والمعنون ب" **دلالة أخذ الميثاق من النبيين علي مكانة النبي ﷺ** " كان من الأليق بالعنوان أن يجعل اهتمامه منصباً علي إبراز مكانة النبي ﷺ من خلال تقديمه علي نوح وإبراهيم وموسي وعيسي عليهم السلام مع أنهم أسبق منه ، ثم إن العهد والميثاق في الآية التي ساقها كما يقول **ابن كثير** هو"في إقامة دين الله تعالي وإبلاغ رسالته والتعاون والتناصر والاتفاق"(38) لا كما ذكر المؤلف

---

(35) صحيح البخاري كتاب البيوع باب كراهية السخب في الأسواق2 /747 حديث رقم(2018)

(36) الأحزاب آية : 36.

(37) الأحزاب آية:71.

(38) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير 469/3.

9. ذكر المؤلف من خصائص النبي ﷺ المبحث الثاني والمعنون " **النبي ﷺ مع زوجاته** "وجاء تحته ثلاثة مطالب المطلب الأول منها جاء تحت عنوان " **تخيير النبي ﷺ لزوجاته ودلالة ذلك علي مكانته**" ولا أدري ما علاقة ذلك بخصائص النبي ﷺ والمطلب الثالث جاء تحت عنوان" **فضل آل بيته الكرام تكريماً للنبي ﷺ** "فهل آل بيت النبي ﷺ يقتصر علي أزواج النبي ﷺ فقط حتي يوضع هذا المطلب تحت هذا المبحث ؟

10. ذكر المؤلف في المبحث الرابع أن من خصائص النبي ﷺ "**آداب دخول بيت النبي ﷺ وأمر أمهات المؤمنين بالحجاب**" ، فأي علاقة تربط هذه الآداب بخصائص النبي ﷺ وهل أمر أمهات المؤمنين بالحجاب فيه خصوصية للنبي ﷺ أم هذا أمر تشترك فيه النساء المؤمنات.

* * *

أهم النتائج

أولاً: نبتت بذور التفسير الموضوعي علي عهد رسول الله ﷺ وعهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم عن طريق الإحالة علي القرآن الكريم نفسه، وهو ما سمي فيما بعد بتفسير القرآن بالقرآن.

ثانياً: بدأ هذا اللون من التفسير في الظهور بجهود عالم جليل هو الشيخ محمد عبده، حين وضع تفسيراً للجزء الثلاثين من القرآن الكريم ، مستخدماً فكره الحر في فهم معاني القرآن الكريم في أسلوب أدبي ناصع ، وبتحليل علمي دقيق.

ثالثاً: حاجة المسلمين في هذا الزمان إلي التفسير الموضوعي حاجة ملحة لأنه يضع بين أيديهم بحوثاً علمية تنظم علاقاتهم بربهم وبأسرهم، ولا شك أن ذلك يؤدي بالناس إلي أن يفهموا القرآن الكريم فيتجلى لهم مدى اتصاله بواقع حياتهم.

رابعاً: لا بد لمن يخوض غمار التفسير الموضوعي أن يطرح علي عتبة بابه كل الأفكارالسيئة والاعتقادات الباطلة ، حتي يتمكن من الكشف عن محاسن القرآن الكريم وهداياته.

خامساً: لا يجوز للمفسر الموضوعي أن يفسر الآيات بمعزل عن القرآن نفسه أو السنة النبوية فكلاهما وحي من الله تعالي حتي يتسني له الوصول إلي أهدافه المرجوة .

سادساً: الافتقار إلي المنهج والمعيار الصحيح الذي يضبط حدود التفسير الموضوعي هو الذي يؤدي إلي الخلل في الدراسات الموضوعية للقرآن الكريم.

سابعا: بحوث التفسير الموضوعي التي تم نشرها في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية فيها قدر واضح من الالتزام بالمنهجية الواجب اتباعها في التفسير الموضوعي للموضوع القرآني.

ثامنا: الملاحظات المتعلقة بتجاوز بعض هذه البحوث لبعض جوانب المنهجية الواجب اتباعها في التفسير الموضوعي للموضوع القرآني يمكن تجاوز مثلها في المستقبل بوضع ملامح هذه المنهجية بين أيدي السادة محكمي البحوث، بحيث يتم تقويم البحوث على أساسها.

والحمد لله رب العالمين

المراجع

القرآن الكريم

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، دار عالم المعرفة، القاهرة، بدون تاريخ.
- الإسلام والعلاقات الدولية، الشيخ محمود شلتوت ط مطبعة الأزهر.
- الألوان ودلالتها في القرآن الكريم للدكتور سليمان بن علي بن عامر الشعيلي مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد الرابع العدد الثالث.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي ط الأولي 1413هـ–1993م دار الكتب العلمية بيروت–لبنان.
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار التراث.
- تفسير القرآن العظيم ابن كثير مكتبة دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ.
- التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق للدكتور صلاح الخالدي ط دار النفائس.
- التفسير الموضوعي لآيات المواريث للدكتور رضا عبد المجيد المتولي ط الأولي 1425هـ–2004م دار الناشر العربي.
- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم للدكتور زاهر بن عواض الألمعي ط الثانية 1422هـ–2001م مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني للدكتور أحمد جمال العمري ط الثانية 1421هـ –2001م مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- السجود وآثاره النفسية دراسة قرآنية" للدكتور محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد الثالث العدد الثاني.
- سنن البيهقي الكبرى أحمد بن الحسين بن علي بن موسي أبو بكر البيهقي دار الباز مكة المكرمة 1414هـ _1994م تحقيق محمد عبد القادر عطا.
- الصبر في القرآن للدكتور يوسف القرضاوي ط مكتبة وهبة 1397هـ.

- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي مؤسسة الرسالة بيروت 1414هــ_1993م ط الثانية تحقيق شعيب الأرنؤوط.
- صحيح البخاري ط الثالثة دار ابن كثير اليمامة بيروت 1407هــ_ 1987 م تحقيق د مصطفي ديب البغا.
- صحيح مسلم ، دار إحياء التراث العربي بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- لسان العرب لابن منظور ط دار المعارف
- محاضرات في التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ط الأولي يونية 2008م شركة منارات الإنتاج الفني والدراسات سلسلة تيسير العلوم الشرعية (8).
- المدخل إلي التفسير الموضوعي للدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ط الثانية 1411هــ-1991م دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- المدخل إلي الدراسات القرآنية لأبي الحسن الندوي ط دار الكلمة
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي الإمام أحمد بن محمد بن علي المقرئ، الفيومي ط دار الفكر.
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط دار الجيل – بيروت.
- مكانة النبي وخصائصه في سورة الأحزاب للدكتور عبد الله الخطيب مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد السادس العدد الأول.